

الفائق في غريب الحديث

وقيل العَفَاء : ما ليس لأحدٍ فيه مَلَكٌ من عفا الشء يعفو إذا خلاص . وعن الكسائي : عَفْوَةٌ . المال وصفوته بمعنى وعِفاوة المَرْقَة وعافيتها : صفوتها . من أَحْيَا - أَرْضًا مَيِّتَةً فهي له وما أصابت العافية منها فهو لَهْ صدقة . كل طالبٍ رزقاً مِنْ طائر أو بهيمة أو إنسان فهو عاف والجماعة عافية . ونحوه في المعنى حديثه : إن أم مُبَشَّرُ الأنصارية قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ وأنا في نَخْلٍ لي فقال : مَنْ غَرَسَه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا بل مسلم فقال : ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو دابة أو طائر أو سبع إلا كانت له صدقة . جاء حَنْظَلَةُ الْأَسَدِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقال : نَافِقٌ حَنْظَلَةُ يا رسول الله ! نكون عندك ; تَذَكَّرْنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ كَأَنَّا رَأَيْنَا عَيْنٍ ; فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ وَنَسِينَا كَثِيرًا . المعافسة : المعالجة والممارسة ومنها اعتفس القومُ إذا تعالجوا في الصراع . الضَّيْعَةُ : الصَّيْنَاعِيَّةُ والحِرْفَةُ يقال للرجال : ماضٍ يَعْتُكُّ ؟ وتجمع ضياعاً وضياعاً كما جمعت القاصعة قِصَاعاً وقِصَاعاً . رأى عَيْنٍ : منصوب بإضمار نَرَى ومثله حَمَدَ اللَّهُ فِي الْخَبَرِ . عَفَرُ أَوَّلِ دِينِكُمْ زُبُورٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مَلَأَكَ أَعْفَرَ ثُمَّ مَلَأَكَ وَجَبَرُورٌ يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْفَرْجُ وَالْحَرِيرُ . أَيْ يُسَاسُ بِالذِّكْرِ وَالذَّهَاءِ مِنْ فَوَلِهِمُ لِلخَبِيثِ الْمُنْكَرِ عِفْرٌ . وَفُلَانٌ أَشَدُّ عَفَارَةً عَفَرَ مِنْ فُلَانٍ وَقَدْ عَفَرَ وَاسْتَعْفَرَ : إِذَا صَارَ عِفْرًا . الْجَبَرُورُ : الْجَبَرُوتُ .